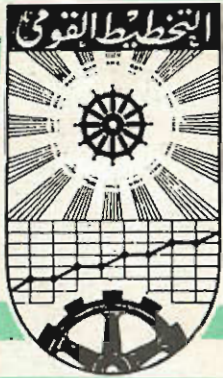


جمهورية مصر العربية



مَعْمَدُ التَّخْطِيطِ الْقَوْمِىِّ

مذكرة خارجية رقم (١٤٨٥)

تقييم مناهج اعداد الحسابات القومية فى مصر
واستخدامها فى التخطيط

أعداد

د. عثمان محمد عثمان د. سهير ابو العثيمين

سبتمبر ١٩٨٨

” بسم الله الرحمن الرحيم ”

يود الباحثان ان يعبرا عن امتنانهما والشكر لكل من ساعد نفسي
اجراء هذه الدراسة ، وبخاصة العاملين في ادارة الحسابات القومية
بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وفي مقدمتهم الاستاذ / محمد
راشد . كما نشكر الزملاء في مركز المعلومات والحاسب الالى بالمعهد
ونخص الاستاذ / رمضان عبد المعطى - مدير المركز والاستاذ
محمد عبد العال بالشكر على معاونتهما في اجراء بعض الحسابات اللازمة
لاتمام الدراسة . ونشكر كذلك الزميل / علاء زهران - الباحث
المساعد بالمعهد على جهوده المثمرة والمماونة في اجراء البحث .

فهرس الدراسة

مقدمة

الفصل الاول :

٢ تطور مناهج اعداد الحسابات القومية في مصر ومشكلاتها

٣ ١ - اعداد الحسابات القومية وفق اسلوب الجهاز المركزي للتحبيثة العامة والاحصاء .

٨ ٢ - اعداد واستخدام الحسابات القومية في وزارة التخطيط .

١٥ ٣ - اهم المشكلات التي تواجه اعداد الحسابات القومية في مصر .

الفصل الثانى :

١٩ تحليل ومقارنة تقديرات الناتج والدخل في الحسابات القومية المصرية

٢٢ ١ - ٢ تقديرات الناتج المحلى والدخل القومى بالاسعار الجارية .

٣٣ ٢ - ٢ تقديرات الناتج المحلى بالاسعار الثابتة .

الفصل الثالث :

- تطور اعداد جداول المدخلات / المخرجات واستخدامها في التخطيط
- ٣٩
- ٣ - ١ . تجربة اعداد جداول المدخلات / المخرجات .
- ٤١
- ٣ - ٢ . استخدام جداول المدخلات والمخرجات في التخطيط .
- ٤٥
- ٣ - ٣ . جدول ١٩٨٤/٨٣ للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .
- ٤٨

الفصل الرابع :

- نحو منهج متكامل لاستخدام الحسابات القومية في اعداد خطة التنمية
- ٥ ٥
- ٤ - ١ . العلاقة بين جدول المدخلات والمخرجات ونظام الحسابات القومية .
- ٥ ٥
- ٤ - ٢ . بعض استخدامات نظام المدخلات / المخرجات في التخطيط .
- ٦ ٤
- ٤ - ٣ . تحديث جدول المدخلات / المخرجات ومشكلة الاسعار .
- ٧ ١
- ٤ - ٤ . استخدام نظام متكامل للحسابات التخطيطية .
- ٧ ٨

خاتمة .

قائمة المراجع .

مقدمة

تقوم الحسابات القومية بدور مزدوج لخدمة اغراض التخطيط ، فهي — من ناحية تعد اداة للمعلومات تخدم اغراض التحليل والتنبؤ والتخطيط ، كما ان بعض انواعها مثل الموازين وجداول المدخلات والمخرجات تشمل ادوات تخطيطية مباشرة . ويوضح ذلك الالهية الخاصة للحسابات القومية فى مجال التخطيط .

وقد ارتبط تطور اعداد الحسابات القومية فى مصر بتطور اسلوب ادارة الاقتصاد القومى ، اذ تطورت هذه الحسابات من محاولات فردية لتقدير الدخل القومى فى فترة ما قبل الثورة الى اشكال اكثر تعقيدا مع الاخذ بنظام التخطيط القومى كاسلوب لادارة النشاط الاقتصادى .

وفى الوقت الحالى يقوم كل من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، كجهاز للمعلومات ، ووزارة التخطيط باعداد الحسابات القومية فى مصر ، وجداول المدخلات والمخرجات. وتهدف هذه الدراسة الى تقييم مناهج الحسابات القومية التى يعبدها كل من الجهازين ومدى تكاملها او اختلافها والمشكلات التى تواجهها ، ونطاق استخدامها فى عملية اعداد خطط التنمية . وتقدم الدراسة — فى مواضع مختلفة — بعض المقترحات التى نعتقد فى اهميتها لتطوير استخدام الحسابات القومية ، وبخاصة جداول المدخلات/ المخرجات ، فى التخطيط القومى .

الفصل الاول

مناهج اعداد الحسابات القومية في مصر ومشكلاتها

يضم نظام الحسابات القومية في مصر في الوقت الحالى اربعة انواع هـى :

- ١ - حسابات الدخل القومى
- ٢ - جداول التدفقات المالية
- ٣ - موازين السلع والخدمات
- ٤ - جداول المدخلات والمخرجات

وتمثل حسابات الدخل القومى محور الحسابات القومية في مصر من الناحية الاحصائية ، بمعنى انها تهـى الاطار الاحصائى الذى يتركز بصفة اساسية على الجداول الاحصائية التاريخية التى تسجل العمليات الاقتصادية بين وحدات الاقتصاد القومى ، ولا ينفى ذلك بطبيعة الحال امكانية بناء حسابات تقديرية لفترة مقبلة . اما الانسواء الثلاثة الاخرى فيتم اعدادها بصفة اساسية للاغراض التخطيطية و احيانا لاغراض احصائية .

وبما أن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، كجهاز معلومات ، يتمثل دوره الرئيسى فى رصد الواقع وتسجيله ، اى اعداد البيانات عن فترة سابقة ، فمن الطبيعى ان ينحصر دوره فى اعداد الحسابات القومية الاحصائية واعملها حسابات الدخل القومى ، كما انه يعد ايضا جداول مدخلات ومخرجات احصائية . امسـا وزارة التخطيط فمن المفروض ان تقوم باعداد الحسابات التقديرية والمستهدفة للفترة المقبلة كجزء من العملية التخطيطية ، وذلك انطلاقا من تحليل الحسابات التاريخية التى تم اعدادها .

ونعرض فيما يلي للحسابات القومية التي يعدّها كل من الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء ووزارة التخطيط . وتجدر الاشارة هنا الى اننا لن نتعرض بالتفصيل لمكونات هذه الحسابات حيث يمكن ان يجد القارئ هذه التفاصيل في مراجع مختلفة ، وانما نعرض فقط القدر اللازم لخدمة الغرض من الدراسة وهو تقسيم مناهج اعداد هذه الحسابات والمشكلات التي تموق تطويرها ورفع كفاءتها لخدمة اغراضها المختلفة .

١ - اعداد الحسابات القومية وفق اسلوب الجهاز المركزي للتعبة

العامة والاحصاء :

بدأت مشاركة مصلحة الاحصاء في اعداد احصاءات الدخل والحسابات القومية في مصر مع بداية اهتمام الدولة باعداد الحسابات القومية في الخمسينات ، وقد تمت اولى محاولات اعداد جدول مدخلات ومخرجات لعام ١٩٥٢ في قسم الدخل القومي في مصلحة الاحصاء . وفي مرحلة الخطة الخمسية ١٩٦٠/٥٩ - ١٩٦٥/٦٤ تم دعم واعادة تنظيم اجهزة الاحصاء وضمها في جهاز واحد هو الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء .

وقد قام الجهاز في بداية السبعينات بتعريب نظام الحسابات القومية الصادر في ١٩٦٨ من مكتب احصاء الامم المتحدة ، كما قام بتركيب جدول احصائي فعلي للمدخلات والمخرجات لعام ١٩٦٧/٦٦ وتلاه تركيب ثلاث جداول احصائية تقديرية للسنوات ١٩٧١/٧٠ ، ١٩٧٢/٧١ ، ١٩٧٣ طبقا لهذا النظام ثم جدول احصائي فعلي لعام ١٩٨٤/٨٣ .

وبهدف توحيد الاطار الفكري في تركيب المجاميع الاقتصادية الكلية
والجزئية لمعاملات التشابك الاقتصادي عند اعداد جداول المدخلات والمخرجات
وجداول التدفقات النقدية والمالية وموازنات واحصاءات الثروة القومية فـــــــ
رؤى الاخذ بنظام الامم المتحدة الجديد عند تركيب الحسابات القومية ابتداء من عام
١٩٧١/٧٠ ، وقد اختيرت هذه السنة لتطبيق نظام الامم المتحدة الجديد كنسبة
تجريبية وتوالت بعدها سلسلة من التقديرات لسنوات أحدث آخرها عام ١٩٨٤/٨٣ ،
وان كانت هذه السلسلة غير متصلة لكل السنوات في خلال هذه الفترة .

ووفقا لنظام الامم المتحدة يقوم الجهاز باعداد الحسابات الموحدة
للدولة والتي تشمل :

- ١ - حساب الناتج المحلي الاجمالي والانفاق .
- ٢ - حساب الدخل القومي الممكن التصرف فيه وتخصيصاته .
- ٣ - حساب تمويل رأس المال .
- ٤ - حساب المعاملات الخارجية .

كذلك يقوم الجهاز باعداد حسابات الانتاج والانفاق الاستهلاكي والتكوين
الرأسمالي وايضا حسابات الدخل والانفاق وتمويل رأس المال . كما يعد ايضا
مجموعة جداول تفصيلية اضافية ترتبط بالحسابات السابقة وذلك بالاسعار الجارية
والاسعار الثابتة .

(١)
الاطار الحسابي لنظام الامم المتحدة :

يستخدم نظام الامم المتحدة اصطلاح المتعاملين (transactors)

للتعبير عن قطاعات الاقتصاد القومي ، واصطلاح المعاملات (transactions)

(١) انظر في تفصيل ذلك : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء . الحسابات
القومية لجمهورية مصر العربية . نشرات السنوات من ١٩٧١/٧٠ الى ١٩٨١/٨٠ .

للتعبير عن الصفقات والمعاملات الاقتصادية التي تكون التركيبات الأساسية ففى
مختلف حسابات النشاط الاقتصادى والمجاميع القومية • ويصنف المتعاملون ففى
ضوء هذا النظام الى :

(١) القطاعات الانتاجية :

وتتضمن منتجى السلع والخدمات • ومنتجى الخدمات الحكومية •
و منتجى الخدمات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات • والعائلات •

اولا : القطاعات الانتاجية • وتنقسم الى :

- ١ - منتجوا السلع والخدمات الحكومية •
- ٢ - منتجوا الخدمات الحكومية •
- ٣ - منتجوا الخدمات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات •
- ٤ - العائلات (الخدمات المنزلية) •

ثانيا : القطاعات التنظيمية الرئيسية والفرعية • وتنقسم الى :

- ١ - المشروعات غير المالية (المساهمة وشبه المساهمة) • وتضم
المشروعات العامة والخاصة •
- ٢ - المؤسسات والهيئات المالية • وتشمل البنك المركزى والهيئات
النقدية الاخرى وشركات التأمين وصناديق المعاشات والهيئات
المالية الاخرى •
- ٣ - الحكومة العامة •
- ٤ - الهيئات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات •

٥ - العائلات (تشمل المشروعات الخاصة غير المالية غير المنظمة) .

و يقوم جهاز الاحصاء باتباع اساليب مختلفة في تقدير مختلف معاملات القطاعات الاقتصادية لمواءمتها من حيث وضعها التنظيمي وتصويرها في شكل حسابات اقتصادية وفقا لمفهوم المتعاملين في النظام الجديد للام المتحدة . و يصور الجدول التالي كيفية تحقيق المواءمة بين النظامين .

و يستخدم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في اعداد الحسابات القومية البيانات التي يقوم بتجميعها على اساس المنشأة و تتمثل في عدد كبير من الاحصائيات الدورية والتعدادات العامة ومصادر البيانات الاخرى والتي يبلغ عددها حوالي ٦٠ مصدرا للبيانات . وتلتزم وحدات القطاع العام بالنظم المحاسبى الموحد الذي وضعته الدولة بفرض توحيد اسس اعداد البيانات المحاسبية على مستوى الوحدات الاقتصادية بما يجعلها قابلة للتجميع وبحيث تستخدم احتياجات اعداد الحسابات القومية . الا ان القطاع الخاص غير ملزم باتباع النظام المحاسبى الموحد او اى نظام محاسبى بعينه ، وبالتالي فان ذلك يفسح مجالا لوجود اختلافات في مفاهيم التعاريف والمصطلحات المستخدمة وطرق قياسها ، مما يعكس آثاره على كفاءة البيانات التي يتم تجميعها من هذه الوحدات ومدى اتساقها مع الاساس المنهجى للتجميع على المستوى القومى . و مما يزيد من درجة عدم الاتساق بين حسابات الوحدات والحسابات القومية ان بعض وحدات القطاع العام لا تلتزم تماما من الناحية الفعلية باساليب القياس التي يحددها النظام المحاسبى الموحد رغم التزامها بالاطار المطلوب من الناحية الشكلية .

وبالاضافة الى ما سبق فان هناك فقد يوجه الى عملية اعداد البيانات التفصيلية التي يتم تجميعها من المنشآت ومعالجتها لتقدير المكونات المختلفة للحسابات القومية وذلك بانها لا تتصف بالكفاءة المطلوبة، ويستدل البعض على ذلك بقلة عدد القائمين على اعداد الحسابات القومية في الجهاز مقارنة بحجم الاعمال المطلوبة .

المواصفة بين القطاعات الاقتصادية والمتعاملون
في نظام الامم المتحدة للحسابات القومية

المتعاملون في نظام الامم المتحدة للحسابات القومية		الوضع التنظيمي للاقتصاد المصري (القطاعات الاقتصادية)
المتعاملون في الانتاج (القطاعات الانتاجية)	المتعاملون في الدخل والانفاق وتحويل رأس المال (القطاعات التنظيمية)	
		<u>القطاع العام</u>
منتجات السلع والخدمات	المشروعات غير المالية المساهمة وشبه المساهمة	أ - غير المالي - شركات ومؤسسات القطاع العام - الهيئات العامة
منتجات السلع والخدمات	المؤسسات والهيئات المالية	ب - المالي - البنوك - شركات التأمين
		<u>القطاع الخاص</u>
منتجات السلع والخدمات	المشروعات غير المالية المساهمة وشبه المساهمة	- شركات المساهمة والتوصية بالاسهم وذات المسؤولية المحدودة وقروض القسود الاجنبية
منتجات السلع والخدمات	العائلات شاملة المشروعات الخاصة غير المالية غير المنظمة	- شركات التضامن والتوصية البسيطة والخاصة والواقع والمشروعات الفردية ... الخ
		<u>قطاع الحكومة العامة</u>
منتجات الخدمات الحكومية	الحكومة العامة	- الحكومة المركزية - وحدات الحكم المحلي - وحدات الضمان الاجتماعي - وحدات حكومية أخرى
		- وحدات حكومية انتاجية
خدمات منزلية	العائلات شاملة المشروعات الخاصة غير المالية غير المنظمة	قطاع العائلات
منتجات والخدمات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات	الهيئات الخاصة التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات	قطاع الهيئات التي لا تهدف الى الربح وتخدم العائلات

المصدر :

الجهاز المركزي للتحفة العامة والاحصاء - الحسابات القومية لجمهورية مصر العربية - نشرات السنوات
من ١٩٧٤ الى ١٩٨١/٨٠

كذلك ينتقد القائمون على اعداد الحسابات القومية في وزارة التخطيط نظام الامم المتحدة حيث يقرروا انه : " ثبت انه لا يخدم التنمية الاقتصادية في الدول النامية ، فقد اهتم بتقديم اطار يوفر البيانات الاحصائية عن عمليات السوق في اقتصاد متقدم ، ولذلك ابرز النظام في حساباته التفسيرات الاقتصادية التي تخدم السياسة المالية . (١) ان مشكلة مصر ليست مشكلة الاستقرار الاقتصادي بقدر ما هي مشكلة التنمية الاقتصادية " .

وبالتالى فانه يجب ان يراعى تصميم الحسابات الدخلية الظروف الاقتصادية السائدة والاهتمام بان تبرز المتغيرات الاقتصادية التى تخدم اغراض التنمية الاقتصادية وذلك بطريقة سهلة وواضحة وذات معنى فتبرز القطاعات والانشطة الاقتصادية التى تولد منها الدخل والسلوك التوزيعى للدخل وكيفية استخدامه الا انه في الواقع يمكن الرد على ذلك بان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء يقوم فعلا باعداد مثل هذه الحسابات الاخيرة وذلك في الجداول الملحقة والاضافية المتعلقة بالنتائج والدخل والانفاق والتى تعد جزءا من الحسابات القومية التى يحددها ، ومع ذلك فانه يمكن ملاحظة ان الجهاز يقتصر فقط على اعداد حسابات الدخل القومى وجداول المدخلات والمخرجات ويهمل اعداد جداول التدفقات المالية والنقدية والموازن السلعية الاحصائية وذلك رغم مالها من اهمية في عمليـة التخطيط ، ويؤدى ذلك الى افتقاد الشمول والتكامل في الحسابات القومية التى يحددها الجهاز .

١ - ٢ اعداد واستخدام الحسابات القومية في وزارة التخطيط

تشملت التجارب الاولى لتكوين حسابات قومية في مصر في محاولات لجنة التخطيط القومى لتكوين حسابات لعامى ١٩٥٣ و ١٩٥٤ لاعداد حسابات دخلية شاملة وذلك بالتعاون مع مصلحة الاحصاء . وبمناسبة الاعداد للخطة الخمسية الاولى تم اجراء عديد من الدراسات لتخدم الخطة ، كما بذلت جهود ضخمة لجمع واعداد قاعدة بيانات كافية ومناسبة للتصريف على حقائق الواقع الاقتصادى وامكانيات تطويره . وقد كانت المهمة شاقة نتيجة القصور الشديد في حالة البيانات آنذاك وعدم دقتها .

(١) وزارة التخطيط - الحسابات الدخلية (من خلال التجربة التخطيطية في مصر) .
اعداد د . على فرج . نوفمبر ١٩٨١ .

وقد لعبت الحسابات القومية اهم الادوار فى الاعمال التحضيرية التى تستهدف التعرف على الهيكل الاقتصادى وفى الاعداد للخططة ، وتمت الاستعانة بخبراء اجانب يمثلون اتجاهات فكرية مختلفة ، ومن اهم مساهماتهم فى هذا المجال اعداد مجموعتين من الموازين السلعية الاحصائية ، احدهما بواسطة الخبراء الفرنسيين والاخرى بواسطة خبراء المانيا الشرقية .

وقد ساعدت الجهود الاولى فى اعداد الحسابات القومية فى تحسين مستوى الاختصاصات وذلك نتيجة المقابلة بين الموارد والاستخدامات والتعرف على المتغيرات باكثر من طريقة ثم اختيار اكثر التقديرات معقولة ، كما انها ادت فى نفس الوقت الى اظهار الحاجة الى توحيد المفاهيم ، كما اوضحت ايضا اوجه القصور القائمة فى البيانات ودرجات الثقة فى التقديرات المختلفة (١) .

وقد استمدت الحسابات القومية التى تعدها وزارة التخطيط اصولها من عدد من الاتجاهات الفكرية مثل دراسات ريتشارد ستون عن الدخل القومى ، و دراسات ليونتييف عن تحليل العلاقات التشابكية وكذلك دراسات كوبلاند عن التدفقات المالية ، والموازن التخطيطية المستخدمة فى النظم الاشتراكية ، والنظام الفرنسى للمحاسبة القومية واخيرا النظام الجديد للحسابات القومية SNA كما اعدته الامم المتحدة عام ١٩٦٨ .

ويلاحظ ان الجهود المكثفة لاعداد حسابات قومية فى مصر ، والتى قامت بها لجنة التخطيط القومى بدأت بالتركيز على الحسابات الاحصائية لتطوير قاعدة البيانات المتاحة . ومع تقدم الزمن ورغم انشاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء والتحسين الملحوظ فى كمية ونوعية البيانات المتاحة الا ان الوزارة ما زالت حتى الآن تقوم باعداد حسابات قومية احصائية الى جانب الحسابات التخطيطية . وفى

(١) محمد فتحى عافية . اعداد الخططة . ورقة مقدمة فى ندوة عن : " المدخل التخطيطى للتكامل الاقتصادى العربى " معهد التخطيط القومى

الوقت الحالي تتركز الحسابات القومية الاحصائية التي تقوم بها الوزارة في حسابات الدخل القومي ، اما الانواع الاخرى من الحسابات القومية التي تعدها ، واهمها الموازين السلعية وجداول المدخلات والمخرجات فهي حسابات تخطيطية وذلك الى جانب الحسابات الدخلية التخطيطية .

(١)
الاطار المحاسبي لحسابات الدخل القومي التي تعدها وزارة التخطيط
يعتمد تصميم نظام الحسابات الدخلية على تقسيم الوحدات الاقتصادية القائمة بالتعامل الى اربعة قطاعات تنظيمية رئيسية :

- ١ - قطاع الاعمال ويضم كل من القطاعين العام والخاص .
- ٢ - قطاع العائلات .
- ٣ - قطاع الخدمات الحكومية .
- ٤ - العالم الخارجى .

وفي مجال تسهيب المعاملات يفرق الاطار المحاسبي بين ثلاث مجموعات من التصرفات الاقتصادية للوظائف التي تؤدي في المجتمع نتيجة النشاط الاقتصادي لقطاعاته وهى :

- ١ - تصرفات متعلقة بالنشاط الانتاجى وتدرج في حساب الانتاج .
- ٢ - تصرفات متعلقة بتكوين وتوزيع الدخل وتدرج في حساب التخصيص .
- ٣ - تصرفات متعلقة بما يطرأ على ثروة المجتمع من اضافات وتدرج فى حساب راس المال .

اما بالنسبة للعالم الخارجى فيهد حساب واحد يسجل به جميع المعاملات الجارية لهذا القطاع .

(١) وزارة التخطيط . التجربة المصرية في تصميم واعداد وتركيب الحسابات القومية .
سبتمبر ١٩٧٧ .